من أجل ذلك جاء في الجسد.. يأخذ جسدي ويعطيني من روحه، فهو يعطي ويأخذ ليكسبني كنوز الحياة (أخذ الذي لنا وأعطانا الذي له) فَلْنُسَبِّحْهُ وَنُمَجِّدُهُ ونزيده علوًا إلى الأبد .

أُقَدِّم جسدي هذا لِيُطَهِّرَهُ ويعطيني روحه لكيما يخلصني. لقد تحقَّق ما قيل عنه، أن العذراء ستحبل. ما كُتب كان لجماعة اليهود، أما الاقتناء فللكنيسة. تلك الجماعة أخذت اللوحين أما الكنيسة فقد اقتنت الجوهر، تلك الجماعة صنعت الصوف أما هي فقد لبست السُّنْدُس، يهودية ولدته وأمم كثيرة قبلته، نشأ في تلك الجماعة وقبلته الكنيسة وقطفت الثمرة. فتلك الجماعة غصن الكرمة ولنا عنقود الحق. هي عَصَرَت العنقود فشربت الأم كأس الشراب، زرعت حبة القمح وحصدت الأمم من أجل الإيمان السنبل وقطفت الثمر مخشية الله وقد بقيت **أشواك الكفر** عند اليهود.

يا لهذا الميلاد العجيب، ليس كمثل البشر كان مولده لكن الإله صار بشرًا. الأزلي أتى من العذراء.

إن الذي خلق آدم أولًا من أرض عذراء خلقه من غير امرأة، ثم خلق المرأة كما شاء، كذلك العذراء ولدته ولا تعرف رجلًا كما قال الكتاب هو إنسان ومن يعرفه، وللنساء دورهن بعد آدم، فآدم من غير امرأة خَلق الله له امرأة، وجاءت العذراء وولدته لتَفِي عن حواء الدَّين الذي لزمها من آدم. جاءت حواء من غير امرأة، فلا يفتخر آدم بمدح عظيم أنْ حواء كانت له بدونها. العذراء ولدته لكي تكون الطبيعة شريكة فقد أخذ الله من آدم ضلعًا ولم يَنْقُص من جنبه شيئًا ومن العذراء وُلِدَ ولم تُفك بتوليتها.

وكما أن آدم كان تامًا وكاملًا بعد أخذ الضلع منه، كذلك العذراء بقيت صحيحة لم يُبنَ له من غيرها هيكل، كما أنه ليس من غير جسدها تَجَسَّدَ..

إن الإنسان إذا خُدِعَ صار **إناء للشيطان**، من أجل ذلك اتخذه المسيح هيكلًا وظهر إنسانًا كاملًا بلا خطيئة لينقذ الإنسان من ولاية إبليس، ويفك أغلال الخطيئة..

وإذ صار إنسانًا لم يولد مثل ميلاد الإنسان ولكن الإله صار إنسانًا، ولأنه لو ولد كالبشر لظن كثير من الناس أنه باطل أما وقد ولد من عذراء ومن بعد ولادته حفظ العذراء فإن ميلاده عجيب غريب وهذه هي الأمانة العظيمة لكيما يخلصني من ذنوبي.. وله المجد دائمًا أبديًا آمين.

❋ القديس كبريانوس – يا لعظمة الفقراء ❋

† لقد أخطأتَ وخدعتَ نفسك إذ تحسب نفسكَ غنيًا في هذا العالم، أنصت إلى صوت الرب في سفر الرؤيا موبخًا من هُم على شاكلتك توبيخات مقدسة قائلًا: «لأَنَّكَ تَقُولُ: إِنِّي أَنَا غَنِيٌّ وَقَدِ اسْتَغْنَيْتُ، وَلاَ حَاجَةَ لِي إِلَى شَيْءٍ، وَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ الشَّقِيُّ وَالْبَئِسُ وَفَقِيرٌ وَأَعْمَى وَعُرْيَانٌ. أُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا مُصَفًّى بِالنَّارِ لِكَيْ تَسْتَغْنِيَ، وَثِيَابًا بِيضًا لِكَيْ تَلْبَسَ، فَلاَ يَظْهَرُ خِزْيُ عُرْيَتِكَ. وَكَحِّلْ عَيْنَيْكَ بِكُحْلٍ لِكَيْ تُبْصِرَ.» (رؤ٣:١٧-١٨).

أيها الغني اشتر لنفسك من المسيح ذهبًا مُصَفًّى بالنار حتى تصير ذهبًا نقيًا فتحترق بنجاستك كما بنار إن غسلتها بالصدقات.

اشتر لنفسك ثيابًا بيضًا فتلبس ثوب المسيح الأبيض يا من تعريت منذ آدم وصرت خائفًا ومخزيًا.

يا من أنت غني وثري في كنيسة المسيح **كَحِّلْ** عينيك اللتين أظلمتا بظلام السواد وتظلَّلتا في الليل لا تريان المحتاج والفقير...

ليخجل الأغنياء من عقرهم وعدم إيمانهم، فالأرملة المحتاجة ماديًا وُجِدَت غنية في الأعمال، ومع أن ما يُقَدَّم – في صندوق التقدمة في الهيكل – سيوزعها على الأرامل والأيتام فإنَّ تلك التي لاقَ بها أن **تَأْخُذَ أَعْطَتْ**.

نـــور يسوع المسيح المســيـح
ΦΩΣ الغالب XPIΣTOY

جمعية نور المسيح — السنة الثامنة والعشرون – عدد Issue No :1522 — NOUR ALMASIH / Light of Christ
رقم: 580 327 914 — غربي (03/01/2021) (21/12/2020) شرقي — Registered Society. No. 580 327 914

اللحن الخامس

الأحد الذي قبل ميلاد ربّنا يسوع المسيح بالجسد

وتذكار القديسة يوليانى الشهيدة

الأيوثينا الثامن

طروبارية القيامة على اللحن الخامس:– لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء. المولود من العذراء لخلاصنا لأنه سُرَّ وارتضى بالجسد ان يعلُوَ على الصليب ويحتمل الموت وينهض الموتى بقيامته المجيدة .

أبوليتيكية تقدمة عيد الميلاد – اللحن الرابع:
إستعدِّي يا بيتَ لحم، فقد فُتحتْ جنّة عَدَنٍ للجميع. تَهيَّئي يا إفراثا. لأنّ عودَ الحياةِ قد أزهَرَ في المغارَةِ من العذراء، فإنَّ بطنها قد ظهرَ فردوسًا عقليًّا، فيهِ الغرسةُ الإلهيَّة. التي بأكلنا منها نحيا، ولا نموت مثل آدم. إنّ المسيح يولَدُ لكي يُنهضَ الصورة التي سقطتْ قبلًا.

أبوليتيكية الآباء باللحن الثاني:
عظيمةٌ أفعال الإيمانِ الباهِرة. فإنَّ الفِتيَة الثّلاثة القّديسين كانوا به يبتهجونَ في وسط ينبوعِ النَّار كأنَّهُم على ماءِ الرّاحَة. ودانيالُ النّبيُّ أصبَحَ به راعيًا للأُسودِ يرعاها كالغنَمِ. فبتضرُّعاتِهم، أيّها المسيحُ الإله إرحمنا.

طروبارية شفيع/ ـة الكنيسة ....

قنداق تقدمة عيد الميلاد : اليوم العذراء، تأتي إلى المغارة، لِتَلِدَ الكلمة، الذي قبل الدهور، ولادةً لا تُفَسر، ولا يُنطق بها، فافرحي أيتها المسكونةُ إذا سَمِعْتِ، ومجِّدي مع الملائكةِ والرعاة، من شاءَ أن يظهر طفلًا جديدًا، وهو إلهنا الذي قبل الدهور.

الرسالة

مباركٌ أنتَ يا ربُّ إله آبائِنا لأَنَّكَ عدلٌ في كُل ما صنعتَ بنا

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (١١:٩-١٠و٣٢-٤٠)

يا إخوة بالإيمان نزل إبرٰهيمُ في أرض الميعاد نزولَهُ في أرضٍ غريبة، وسكن في خيامٍ مع إسحٰق ويعقوب ٱلْوَارِثَيْنِ معه للموعد بعينه ✻ لأنَّه انتظر المدينة ذاتَ الأسُس التي الله صانعها وبارئها ✻ وماذا أقول أيضًا؟ انَّه يضيق بي الوقت إن أخبرتُ عن جدعون وباراق وشمشون ويفتاح وداود وصموئيل والأنبياء ✻ الذين بالإيمان قهروا الممالك وعملوا البِرَّ ونالوا المواعِد وسدّوا أفواه الأسود ✻ وأطفأُوا حدَّة النار ونجَوا من حدِّ السيف وتقوّوا من ضعف وصاروا أشدّاء في الحرب وكسروا معسكرات الأجانب ✻ وأخذت نساءٌ أمواتهنَّ بالقيامة، وعُذّب آخرون بتوتير الأعضاء والضرب ولم يقبلوا بالنجاة ليحصلوا على قيامةٍ أفضل ✻ وآخرون ذاقوا الهُزء والجلْد والقيود أيضًا والسجن ✻ ورُجموا ونُشروا وامتُحنوا وماتوا بحدِّ السَّيفِ وساحوا في جلودِ غَنمٍ ومَعزٍ وهم مُعوَزون مُضايَقون مجهودون ✻ (ولم يكن العالم مستحقًا لهم)، وكانوا تائهين في البراري والجبال والمغاور وكهوف الأرض ✻ فهؤلاء كلُّهم، مشهودًا لهم بالإيمان، لم ينالوا المواعِد ✻ لأن الله سبق فنظر لنا شيئًا أفضل أن لا يَكمُلوا بدوننا.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متَّى الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متَّى ١:١-٢٥)

كتاب ميلاد يسوعَ المسيح ابن داود ابن إبراهيم ✻ فإبراهيم ولد إسحق وإسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد يهوذا وإخوتهُ ✻ ويهوذا ولد فارَص وزارَح من تامار، وفارَص ولد حصرون وحصرون ولد أرام ✻ وأرام ولد عَمّيناداب وعَمّيناداب ولد نحشون ونحشون ولد سلمون ✻ وسلمون ولد بوعز من راحاب وبوعز ولد عوبيد من راعوث وعوبيد ولد يسّى ويسّى ولد داود الملك ✻ وداود الملك ولد سليمان من التي كانت لأُريّا ✻ وسليمان ولد رَحَبْعام ورَحَبْعام ولد أبيًّا وأبيًّا ولد آسا ✻ وآسا ولد يوشافاط ويوشافاط ولد يورام ويورام ولد عُزّيّا وعُزّيّا ولد يوتام ويوتام ولد آحاز وآحاز ولد حزقيّا ✻ وحزقيّا ولد منسَّى ومنسَّى ولد آمون وآمون ولد يوشيَّا ✻ ويوشيَّا ولد يَكُنيَّا وإخوته في جلاء بابل. ومن بعد جلاء بابل يَكُنيَّا ولد شألتئيل وشألتئيل ولد زَرُبابل ✻ وزَرُبابل ولد أبيهود وأبيهود ولد ألياقيم وألياقيم ولد عازور ✻ وعازور ولد صادوق وصادوق ولد آخيم وآخيم ولد أليهود ✻ وأليهود ولد أِلعازار وأِلعازر ولد متّان ومتّان ولد يعقوب ✻ ويعقوب ولد يوسف رجل مريم التي وُلد منها يسوع الذي يُدعى المسيح ✻ فكلُّ الأجيال من إبرٰهيم إلى داود أربعة عشر جيلًا، ومن داود إلى جلاءِ بابل أربعة عشر جيلًا، ومن جلاء بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلًا ✻ اما مولد يسوع المسيح فكان هكذا: لما خُطِبَتْ مريم أُمه ليوسف، وُجِدَتْ من قبل أن يجتمعا حُبلى من الروح القدس ✻ وإذ كان يوسف رجُلُها صِدِّيقًا ولم يُرِد ان يُشْهِرها، همّ بتخليتها سرًّا ✻ وفيما هو مفتكرٌ في ذلك اذا بملاك الربِّ ظهر له في الحُلم قائلًا: يا يوسف ٱبن داود، لا تَخف ان تأخذ امرأتك مريم، فإنَّ المولود فيها إنَّما هو من الروح القدس ✻ وستلد ابنًا فتسمّيهِ يسوع، فإنَّه هو يُخلّص شعبه من خطاياهم ✻ (وكان هذا كلُّهُ ليتمَّ ما قيل من الرب بالنبيّ القائل: هـا إنَّ العذراء تحبل وتلد ابنًا ويُدعى عمَّانوئيل الذي تفسيرهُ الله معنا) ✻ فلما نهض يوسف من النَّومِ، صنع كما أمره ملاك الربّ، فأخَذ امرأتهُ ولم يعرفها حتَّى وَلدت ابنها البكر وسمَّاهُ يسوع.

مقتطفات للقديس يوحنا الذهبي الفم على ميلاد ربنا يسوع المسيح

.. الجميع يعيِّدون إذ يرون الإله في الأرض –المرتفع– تنازل رأفةً منه، والهابط ارتفع إذ أحب الله البشر، اليوم تشبهت بيت لحم بالسماء.. وإن كان اليهود يجحدون الميلاد العجيب.. ولقد تَقَوَّل الكتبة مضادّو الناموس وكان **هيرودس الملك** يطلب المولود لا ليكرمه بل **ليقتله**.

الملوك قد تعجبوا كيف ينزل ملك السماء إلى الأرض وليس في معيته ملائكة ولا رؤساء أو قوات فقد سلك طريقًا غريبًا لم يسلكه غيره.

تناول اللبن كالطفل من ثدي أمه العذراء، جاءه الأطفال، نعم جاءوا إلى الذي صار طفلًا ليُجري منطق التسبيح على أفواه الأطفال والرضَّع.. جاء الآدميون إلى ذلك الذي صار إنسانًا وأبرأ آدم من مصائبه.

جاء الرُّعاة إلى الراعي الصالح الذي بذل نفسه عن غنمه، جاء الكهنة إلى رئيس الكهنة على طقس ملكي صادق.. جاء الصيَّادون إلى رئيس الحياة ليجعل صيادي السمك صيادين للناس. جاء العشارون إلى الذي صَيَّرَ العشار كارزًا بالإنجيل. الخاطئات أتينَ إلى الذي كانت قدماه تبللهما الزانية وبدموعها غسلتهما، جاء كل الخطاة إلى حمل الله الذي يرفع خطايا العالم.

فإذًا الكل في عيد وأنا أيضًا أريد أن أحتفل بالعيد وأفرح فرحًا وأتهلل مبتهجًا **بلا ضرب طنبور ولا نفخ مزمار**. هو فرحي وزينتي ورجائي وهو أملي وهو خلاصي. فمن أجل ذلك أبتهج لكي بقوَّتِهِ أقوى وأقول مع الملائكة المجد لله في الأعالي، ومع الرعاة أقول وعلى الأرض السلام وبالنَّاس المسرة.

.. مثل إنسان ولد من العذراء وبقيت عذراء بعد ولادتها.. بم أنطق وبماذا أُعبِّر.. يا للأعجوبة العظيمة أن المولود وحيد قبل الدهور الذي بلا جسد لا يُحَسّ ولا يُفتَّش جاء في الجسد لأن الناس إنما يصدقون ما يرون ويسمعون عنه، وما لا يرونه لا يصدقونه، فمن أجل ذلك أحتمل المسيح سيِّدنا أن يُنظَر إليه بالجسد ليؤمن **جحود الذين لا يؤمنون** به ويولد من عذراء غير عارفة بالأمر لأنها كانت إناء طاهرًا وبسيطًا لا تعرف إلَّا ما سمعته من جبرائيل الملاك إذ سألته: أنىَ يكون لي هذا وأنا لا أعرف رجلًا، فأجابها الملاك وقال لها: الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك والذي يولد منك قدوس إبن العلي يُدعى.

أما كيف كان معها وبعد قليل ولدته.. فكما أن الصانع الحاذق إذا صب فضة نقية جيدة عمل منها إناءً جيدًا كذلك المسيح وجد العذراء طاهرة الجسد والنفس واتخذها هيكلًا.

هكذا شاء ولم يأنف من الطبيعة لأنها خِلْقَة يديه، وإن هذا لمجد عظيم إذ عرف الناس الخالق..

بِمَ أنطق أو بِمَ أُعبِّر، عتيق الأيام صار اليوم طفلًا – الذي على العرش في العلو يوضع اليوم في مذود، العالي الذي لا يُحسّ ولا يفتَّش يُقلَب اليوم بيد البشر، الذي يَفكّ أغلال الخطايا، اليوم يُشدّ بالأقماط. حقًا أنه يريد أن يُبَدِّل الهوان بالكرامة ويُلبس المجد من لا مجد له..